

51- شرح المختصر في العقيدة للمشيخي / الدرس الخامس

عشر/الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

صفر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين كتاب مختصر في العقيدة الاستاذ الدكتور خالد المشيقبي حفظه الله. قال المؤلف حفظه الله رابعا النفح في الصوف - 00:00:00

النفح النفح معوف وصو لغة القوم وشوعا قوم عظيم التقامه اسرافيل عليه السلام ينتظر متى يؤمر بنفحه واسرافيل احد الملائكة الكرام الذين يحملون العوش وهم نفختان احداهما نفحة الفزع ينفح فيه فيفزع - 00:00:21

فيفزع الناس ويصعقون الا ما شاء الله الثانية نفحة البعث ينفح فيه فيبعثون ويقومون من قبورهم وقد دل على النفح في الكتاب والسنة واجماع الامة. قال الله تعالى ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:00:47

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقوله ونفح في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

ثم ينفح في السوء فلا يسمعه احد الا اصفي ليتا ورفع ليتا ثم لا يبقى احد الا شعق ثم ينزل الله ثم ينزل الله مطرا كأنه الطل او الفل. شك واوي - 00:01:27

فتتببت فتتببت منه اجساد الناس ثم ينفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. رواه مسلم. وقد اتفقت الامة على ثبوته نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:01:44

فما زلنا مع ذكر الايمان باليوم الآخر وهو الركن الخامس من اركان الايمان قال الرابع النفح في الصور والصور هو القرن وهو الذي يمسكه اسرافيل لينفح به وآ جاء في الحديث عند الترمذى - 00:02:06

ان اسرافيل قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه كيف اهنا وقد التقم صاحب القرن القرنه وعيين الى القرن وعيين الى السماء ينتظر الامر ينتظر الامر في النفح في الصور - 00:02:25

واختلف اهل العلم في النفح هل هي نفختان او ثلاث نفحات على كل حال الاشهر والعلم عند الله تؤنها نفختان والنفح في الصور اه عندما يهلك الناس جميعا ثم النفح في الصور ليحيا الناس جميعا - 00:02:40

وعندما يحيى الناس جميعا اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكن اول من افيق فاري موسى ممسكا بساق العرش فلا ادرى افاق قبلى ام انه آ اكتفى بنفحه الطور - 00:02:59

لان آ موسى عليه الصلاة والسلام من ذهب الى الطور مع آ بنى اسرائيل مشهورة قصته انه قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف - 00:03:19

تراني فلما تجلى ربى الى الجبل جعله دكا وخر موسى تعب يقال لها هل يعني آ اكتفى ربنا تبارك وتعالى صعق موسى في وقوع الصاعق على موسى عليه الصلاة والسلام - 00:03:34

في الطور فلم يصعق معنا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم او صعق معنا لكنه افاق قبلى لا ادرى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان النبي لا يدرى فنحن من باب - 00:03:51

اولى اننا لا ندري فالمعنى وهذا معنى قوله سبحانه الا من شاء ربك بعظامهم قال ان مقصود موسى وبعضهم قال لما شاء ربك اللي هم

الملائكة ان لم يصعقاوا مع الناس والعلم عند الله جل - 00:04:02

وعلى فلنأخذ الصور حق اذا كما قال الله في الصور فإذا هم من الاجادات الى ربهم ينسلون فالنفح حق نؤمن به ونقل به وسائل الله تبارك وتعالى العافية. نعم خامسا - 00:04:16

البعث والحضر البعث لغة الارسال والنشر وشوعا احياء الاموات يوم القيمة والخشوع لغة الجمع وشوعا جمع الخلائق يوم القيمة لحسابهم والقضاء بينهم والبعث والخشوع ثابت بالكتاب والسنّة واجماع المسلمين - 00:04:33

قال الله تعالى قل بلى وربى لتبعدن وقال تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفوا - 00:04:56
النبي ليس فيها علم واحد متفق عليه واجماع المسلمين على ثبوت الحشر يوم القيمة. ويحشر الناس حفاة لا نعال لهم. لا نعال عليهم عراة لا كسوة عليهم غولا لا ختان فيهم قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:05:16

وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهم انكم تحشرون حفاة عراة غولا ثم كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى ابراهيم متفق عليه - 00:05:40

وفي حديث عبد الله بن انيس الموقر انيس انيس وفي حديث عبدالله بن انيس الموقر الذي رواه احمد يحشر الناس يوم القيمة عراة غولا بهما كلنا وما بهما؟ قال ليس معهم شيء. نعم. اه البعث. والحضر - 00:05:59

حق بعد ان ينفح في الصور يبعث الله العباد سبحانه وتعالى ليبدأ الجزاء وسيأتي الجزاء ان شاء الله تعالى. لكن القصد ان هذه مراحل يمر بها الانسان يمر بالنفح ثم الحشر والبعث فيبعث الله الناس سبحانه وتعالى. وقد انكر البعض كفار - 00:06:23

قريش وغيرهم من الكفرة قال اذا كن اذا متنا وكنا ترابا وعظنا انا لمبعوثون او اباءنا الاولون؟ يعني ينكرون هذا وain ابائنا؟ ما حشروا وذكر عن اه نسيت انا الان لعله الوليد ابن المغيرة - 00:06:45

او غيره او امية بن خلف نعم ابي بن خلف لما كان له صهيب له مال عنده فقال اعطيك مالي قال آلا لن اعطيك شيئا قال المست تؤمن بالبعث يقول هذا الكافر لصويب. قال نعم. قال اذا بعثت اعطيك. لاني سابع غنيا - 00:07:05

واعطيك اذا بعثت يستهزئ بهذا الامر القصد ان الكفار انكروا البعثة وقالوا لن نبعث انما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيها فالله تبارك وتعالى اثبت البعث في كتابه قال بلى وربى لتبعدن - 00:07:26

لابد ان يكون هذا البعث وفعلا لابد ان يكون هذا البعث وهذا قمة العدل ان يكون هناك البعث ان يكون هناك الحساب وان يأخذ صاحب الحق الحق من الظالم فهذا آلا امر آلا لابد ان يكون - 00:07:45

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصنة نقى يعني التي يوضع فيها الحب حتى يدق وغيره ليس فيها علم واحد يعني ما فيها اثر واحد يعني ما فيها هذا بيتى هذا - 00:08:01

شجرتى هذى مزرعتى هذا كذا لا ما فيها علم واحد ما في ملك واحد نهائيا وانما الناس فيها سواء وارض بيضاء نقية ما عليها شيء لم يعصى الله عليها سبحانه وتعالى - 00:08:16

وفي الحديث يحشر الناس حفاة عراة غرلا الحفاة حفاة الاصدام عراة الابدان غرلا اي غير مختونين وجاء في حديث بهمان بوهmany لا يملكون شيئا ولكن هذه زيارة بهما لا تصح - 00:08:31

كلمة بهما لا تصح وال الصحيح حفاة عراة غرلا هذا الثابت والعلم عند الله جل وعلا. نعم سادسا الشفاعة الشفاعة لغة جعل الوتر شفعا واصطلاحا التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضرارة وللشفاعة انواع - 00:08:49

النوع الاول الشفاعة لاهل الموقف حتى يقضى بينهم كما جاء في حديث ابي هريرة الطويل في الصحيحين وكذا حديث انس المتفق عليه وهذه الشفاعة خاصة برسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

النوع الثاني شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوها والدليل ما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثرا الانبياء تبعا - 00:09:28

النوع الثالث شفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في عمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب ففي الصحيحين عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال - [00:09:47](#)

يا رسول الله هل نفعت أبي طالب بشيء هل نفعت ابا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغصب لك؟ قال نعم هو في دحض من النار.
ولولا انا لكان في الاسفل من النوم. نعم. الشفاعة هي التوسط للغير. في جلب الخير - [00:10:01](#)

الشفاعة هي التوسط للغير لجلب الخير يعني هي تسمى شفاعة وفي الحديث اشفعوا تؤجروا اشفعوا بدل ما كان وحده يسعى في هذا الامر تسعى معه بعد ان كان واحدا صرت معه اثنين - [00:10:22](#)

تذكر اثنين اه فهذه هي الشفاعة والشفاعة نوعان كما قال اهل العلم شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة عامة فالمؤلف ذكر اول ثلاث شفاعات التي هي خاصة بالنبي - [00:10:39](#)

صلى الله عليه وسلم وهي اول شفاعة وهي اعظم شفاعة وهي الشفاعة الفصل بين الناس وهو المقام المحمود وهي الوسيلة التي نقول بعد الاذان ات محمد وابعثه مقام المحمود الذي وعدته هذه هي الشفاعة العظمى - [00:10:56](#)

هذه هي الشفاعة العظمى عندما يذهب الناس الى ادم او يطلب من الله ان يفصل بين الناس يقول يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك - [00:11:11](#)

فيعتذر ادم فيذهبون الى نوح فيعتذر فيذهبون الى ابراهيم فيعتذر فيذهبون الى موسى فيعتذر فيذهبون الى عيسى فيعتذر فيذهبون الى محمد فيقول انا لها انا لها. صلوات ربى وسلامه عليهم اجمعين - [00:11:26](#)

فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاسجد تحت العرش فاحمد الله بمحامد اعلمها ثم يلهمني الله محامده لا اعلمها ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:11:40](#)

هذه الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود وهي لشخص واحد وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم الشفاعة الثانية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة للدخول لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة - [00:11:53](#)

لن يدخل احد الجنة حتى يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح باب الجنة وهذه الشفاعة الثانية الشفاعة الثالثة وهي شفاعته خاصة لعمه أبي طالب وذلك ان العباس ابن ابن عبد المطلب رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

قد علمت ما كان من عمك أبي طالب كان يحوطه ويدافع عنه ويغصب له فهل نفعته بشيء؟ قال نعم كان في ضاح من النار زين ثم آآ شفعت له توضع تحت قدميه جمرة يغلق منها دماغه - [00:12:23](#)

لكنه مخلد في نار جهنم والعياذ بالله لكن شفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فخفف الله عنه عذابه وهذه الشفاعة الوحيدة تكون للكفار هذى الشفاعة الوحيدة تكون للكفار ليس في اخراجهم من النار وانما في تخفيف العذاب عنهم وهو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كاد ان يسلم - [00:12:41](#)

سبحان الله لكنه لم يسلم كما قال الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه من يشاء وكان ابو طالب يقول ودعوتني يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدق - [00:13:01](#)

وكلت قبل اميما يقول انت صادق لما دعوتني ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او مخافة سبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا فيقول انا لولا الحرج من قومي لاسلمت لكن انا محرج من قومي - [00:13:18](#)

حرج وهذا خلده في نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها فهذه ثلاث شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. نعم النوع الرابع شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في دخول من لا حساب عليه الجنة من الباب الایمن. فمن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:13:37](#)

وقال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. فذكر الحديث الى ان قال فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتک من لا حساب عليه من الباب الایمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من - [00:13:56](#)

ابواب وهذه الظاهر الله العالم ليست شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هي فقط في آآ دخولهم الجنة وهم سبعون الف الذين يدخلون بلا حساب ولا عقاب. نعم - [00:14:17](#)

النوع الخامس الشفاعة في المستحقين للناوی الا يدخلوها وهي عامة للنبي صلی الله عليه وسلم ويستدل له بما رواه الشیخان.

يقصد انها عامة للنبي وغيره النبي وغیره تؤمن آآ الانبياء او من صالح المسلمين. نعم - 00:14:30

ويستدل له بما رواه الشیخان عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول شفعت الملائكة وشفع

النبویون وشفع المؤمنون. وجه الدلالة ان ما شفعوا فيه لم يذكر - 00:14:51

تید فیدخل فیهم هؤلاء وقد یدل علی ذلك حديث ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من رجل

مسلم یموت فیقوم علی جنازته او باعون رجلا لا یشرکون بالله شيئا - 00:15:09

الا شفعهم الله فیه. صحيح مسلم. وجه الدلالة ان هذا الحديث عام یدخل فیه كل رجل صلی الله علیه هذا العدد بهذه الصفة ويدخل فی

هذا العموم من استوجب النار فلم یدخلها لشفاعة هؤلاء المؤمنین فیه. نعم وهذه شبه ايضا عامة - 00:15:26

تفاعلی اناس استحقوا النار من المسلمين يعني استحقوا بکبار فعلوها تحق النار فیشفع الله فیهم النبي محمد صلی الله علیه

وسلم او الانبياء او الصالحين من عباده فلا یدخلون النار - 00:15:46

بشفاعتي هؤلاء ومنها الشهید یشفع فی سبعین من اهله کلهم قد وجبت له النار فالقصد ان هؤلاء او ان هذه الشفاعة ثابتة ولكنها

ليست خاصة بالنبي محمد صلی الله علیه وسلم. نعم - 00:16:04

النوع السادس الشفاعة لمن دخل النار ان یخرج منها وهذه الشفاعة تكون للنبي صلی الله علیه وسلم وغيره من الانبياء والملائكة

والمؤمنین لما روی البخاری عن عمان بن حصین رضی الله عنه عن النبي حصین سم عمران بن حصین - 00:16:20

لما هو البخاری عن عمان بن حصین رضی الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال یخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلی الله

علیه وسلم فیدخلون الجنة ویسمون الجنۃ. والاحادیث فی هذا كثیرة. نعم. النوع - 00:16:42

من الشفاعة هي فی من دخل النار ان یخرج منها. فی من دخل النار ان یخرج منها من المؤمنین او یشفع الله فیهم الانبياء والملائكة

والمؤمنین وفي هناك شفاعات اخرى - 00:17:02

تكون فی الجنة فی رفع الدرجات فی الجنة انه رفع الدرجة والذین امنوا واتبعنهم ذریة بایمان الحقنا بهم ذریتهم یشفعون لهم

فیصعدون معهم فی درجاتهم نعم وهذه الشفاعة ینکرها المعتزلة والخوارج بناء علی مذهبهم ان فاعل الكبيرة مخلد فی النار فلا

تنفعه الشفاعة - 00:17:22

ونود عليهم بما یأتي اولا ان ذلك مخالف للمتواتر من احادیث من الشفاعة عن النبي صلی الله علیه وسلم. ثانيا انه مخالف لاجماع

السلف فی رحمة الله ویشترط لهذه الشفاعة شوطن الاول اذن الله فی الشفاعة لقوله تعالى ما الذي من ذا الذي یشفع عنده الا باذنه

الثاني - 00:17:47

الله عن الشافع والمشفوع له لقوله تعالى ولا یشفعون الا لمن ارتضى تأمل الكافر فلا شفاعة له لقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين

ای لو فرض ان احدا شفع لهم - 00:18:11

لم تنفعهم الشفاعة. نعم النوع السابع الشفاعة فی رفع منزلة اهل الجنة. وهي عامة ايضا. قال ابن القیم رحمه الله وقد یستدل علیه

بدعاء رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی سلمة - 00:18:29

وقوله اللهم اغفر لابی سلمة وارفع درجته فی المهدیین. الحديث رواه مسلم وما استدل به على النوع الخامس یستدل به على هذا

النوع. نعم ذکر المؤلف السابع الذي هو رفع درجات بعض اهل الجنة - 00:18:49

واما ما ذکره عن المعتزلة والخوارج فعلا فهذا مذهبهم ان من دخل النار لا یخرج منها ومذهب اهل السنة والجماعۃ ان من دخل النار

من المسلمين فانه یخرج منها. لا یخلد فی نار جهنم مسلم ابدا - 00:19:06

ولكن قد یدخلها المسلمون اصحاب الكبائر او اصحاب البعد فیعذبون علی قدر ما عندهم من الذنوب ثم یخرجهم الله تبارك بعد ذلك

الى الجنة اسأل الله ان یجعلنا واياكم من اهله - 00:19:20

والله اعلى واعلم وصلی الله وسلم وبارك علی نبینا محمد - 00:19:34